



رسالة

من القدر سدد الفهم للصهر
على

1



رسالة متعلقة ببعض مواضع الهداية



190

CV
1909

Suleymanive u kutubhanesi	
Kisti	AMCA ZADE HUSEYIN PASA
Yerli	
Kitap No	190



الحمد لله الذي فرض على عباده المؤمنين في كل يوم و
 ليلة خمس صلوات والطفهم بما امر باقامتها والمحافظة عليها
 في كثير من الايات فان الحثاين من السيئات وانما تنهى
 عن القواض والمكرات وجعلها مستقيمة لذكر اكبر من
 سائر الطاعات فيجازيهم بها احسن المجازاة فيجانه
 حين تمون وحين تصبحون وعشيا وحين تظهرون
 وله الحمد في الارض والسموات والصلوة على خيرة
 الله من خلقه وصفوته محمد الذي جاء هم من معراجه
 بها وعلمهم الاوقات والهيئات وبشرهم بانه كان
 لمقيها على الله عهد ان يغفر له الخطيات وعلى اله
 واصحابه الذين رفعوا في اظهار الدين الرايات و
 جمعوا في مضار اقامة مناجاة رب العالمين القصبة
 وبعد فلما كلفني تولية التدريس بالمدرسة السلطانية
 بروسة المحمية لاقامة ماسنه الاسلاف الاعلام من
 الدرس العام المستفيض فيما بين الخاص والعام بعدما
 عطلت برهة من الزمان واضيحت متلافة من الاوان
 وحشني عليه بمواعيد المراجعة والاحسان مع التكرم في

الحمد لله الذي فرض على عباده المؤمنين في كل يوم و
 ليلة خمس صلوات والطفهم بما امر باقامتها والمحافظة عليها
 في كثير من الايات فان الحثاين من السيئات وانما تنهى
 عن القواض والمكرات وجعلها مستقيمة لذكر اكبر من
 سائر الطاعات فيجازيهم بها احسن المجازاة فيجانه
 حين تمون وحين تصبحون وعشيا وحين تظهرون
 وله الحمد في الارض والسموات والصلوة على خيرة
 الله من خلقه وصفوته محمد الذي جاء هم من معراجه
 بها وعلمهم الاوقات والهيئات وبشرهم بانه كان
 لمقيها على الله عهد ان يغفر له الخطيات وعلى اله
 واصحابه الذين رفعوا في اظهار الدين الرايات و
 جمعوا في مضار اقامة مناجاة رب العالمين القصبة
 وبعد فلما كلفني تولية التدريس بالمدرسة السلطانية
 بروسة المحمية لاقامة ماسنه الاسلاف الاعلام من
 الدرس العام المستفيض فيما بين الخاص والعام بعدما
 عطلت برهة من الزمان واضيحت متلافة من الاوان
 وحشني عليه بمواعيد المراجعة والاحسان مع التكرم في

الحمد لله الذي فرض على عباده المؤمنين في كل يوم و
 ليلة خمس صلوات والطفهم بما امر باقامتها والمحافظة عليها
 في كثير من الايات فان الحثاين من السيئات وانما تنهى
 عن القواض والمكرات وجعلها مستقيمة لذكر اكبر من
 سائر الطاعات فيجازيهم بها احسن المجازاة فيجانه
 حين تمون وحين تصبحون وعشيا وحين تظهرون
 وله الحمد في الارض والسموات والصلوة على خيرة
 الله من خلقه وصفوته محمد الذي جاء هم من معراجه
 بها وعلمهم الاوقات والهيئات وبشرهم بانه كان
 لمقيها على الله عهد ان يغفر له الخطيات وعلى اله
 واصحابه الذين رفعوا في اظهار الدين الرايات و
 جمعوا في مضار اقامة مناجاة رب العالمين القصبة
 وبعد فلما كلفني تولية التدريس بالمدرسة السلطانية
 بروسة المحمية لاقامة ماسنه الاسلاف الاعلام من
 الدرس العام المستفيض فيما بين الخاص والعام بعدما
 عطلت برهة من الزمان واضيحت متلافة من الاوان
 وحشني عليه بمواعيد المراجعة والاحسان مع التكرم في

ابناء الموثق للاخيار واظهار التقادي من الاخلاق
 والاحتران المولى الهام العلامة الاوحد الذي هو
 محمده بكثرة محامد ووفقه فضائله عند جميع اصداق
 واعداؤه لن يسبح الفلك الدوار بمثله الا واحد بعدوا
 من قبيله نعمه الله برحمته وغفرانه وعامله بلطفه
 وفضله توقفت في القبول مع اعتناق امر القول علما
 مني بان ذلك في هذا العصر عسير كل العسر اذ رث
 احواله ورك رجاله حتى صار للجهل فيه مشهورا و
 العلم كان لم يكن شيئا مذكورا عفت المعالم وتداغت
 ابوابها وراجت المجاهل واستغنت بها اصحابها ثم لما
 جرى ما جرى وتوجعت تلقاء المدرسة وحططت
 بمدينتها لازالت محروقة من الباساء والضراء وجدت
 اكثر مدارسها قد نسجت على ابوابها العناكب واصابت
 اصحابها تلك المصائب فاذا دعوا الى المجلس الدرس ميمنة
 وميسرة فروا كانهم حمر فرت من شورة ومع هذا
 في زهرتهم من ترغيبني وبينهم من هاز مشاء بنميم
 مناع للخير معتدا شيم ومهل البغي والحسد والعنا

الحمد لله الذي فرض على عباده المؤمنين في كل يوم و
 ليلة خمس صلوات والطفهم بما امر باقامتها والمحافظة عليها
 في كثير من الايات فان الحثاين من السيئات وانما تنهى
 عن القواض والمكرات وجعلها مستقيمة لذكر اكبر من
 سائر الطاعات فيجازيهم بها احسن المجازاة فيجانه
 حين تمون وحين تصبحون وعشيا وحين تظهرون
 وله الحمد في الارض والسموات والصلوة على خيرة
 الله من خلقه وصفوته محمد الذي جاء هم من معراجه
 بها وعلمهم الاوقات والهيئات وبشرهم بانه كان
 لمقيها على الله عهد ان يغفر له الخطيات وعلى اله
 واصحابه الذين رفعوا في اظهار الدين الرايات و
 جمعوا في مضار اقامة مناجاة رب العالمين القصبة
 وبعد فلما كلفني تولية التدريس بالمدرسة السلطانية
 بروسة المحمية لاقامة ماسنه الاسلاف الاعلام من
 الدرس العام المستفيض فيما بين الخاص والعام بعدما
 عطلت برهة من الزمان واضيحت متلافة من الاوان
 وحشني عليه بمواعيد المراجعة والاحسان مع التكرم في

الحمد لله الذي فرض على عباده المؤمنين في كل يوم و
 ليلة خمس صلوات والطفهم بما امر باقامتها والمحافظة عليها
 في كثير من الايات فان الحثاين من السيئات وانما تنهى
 عن القواض والمكرات وجعلها مستقيمة لذكر اكبر من
 سائر الطاعات فيجازيهم بها احسن المجازاة فيجانه
 حين تمون وحين تصبحون وعشيا وحين تظهرون
 وله الحمد في الارض والسموات والصلوة على خيرة
 الله من خلقه وصفوته محمد الذي جاء هم من معراجه
 بها وعلمهم الاوقات والهيئات وبشرهم بانه كان
 لمقيها على الله عهد ان يغفر له الخطيات وعلى اله
 واصحابه الذين رفعوا في اظهار الدين الرايات و
 جمعوا في مضار اقامة مناجاة رب العالمين القصبة
 وبعد فلما كلفني تولية التدريس بالمدرسة السلطانية
 بروسة المحمية لاقامة ماسنه الاسلاف الاعلام من
 الدرس العام المستفيض فيما بين الخاص والعام بعدما
 عطلت برهة من الزمان واضيحت متلافة من الاوان
 وحشني عليه بمواعيد المراجعة والاحسان مع التكرم في

كل جاهل ليحق وبطل الباطل ولو كره الجاهلون
 ممن يعظمون ومن لا يعظمون اذ لا يستوي الذين يعلمون
 والذين لا يعلمون حتى يرغب المحصيلين في منافع المعاني
 والعلوم ويجريهم على طي فيافي الادراكات والعلوم
 ويجعل ربا العلوم معجزة المرافق والاباء ورياض
 الفضل منضورة الاوراق والازهار والحقيق بارضا
 منافع الفضل وطرق العرفان تميز المجلى عن السلي
 عن المصلى في حلبة الرهان عين افاضل الانام عون
 اهالي الايام بخدوم علماء الامصار والافاق صبا
 اساطين الفضلاء موروثه بالاستحقاق صاحب السجدة
 الغضبي والمجد الباهر وارث الفضيلة الكبرى كابر
 هو العالي لاقسام المعالي يلون به الاعاظم والاعالي لذي
 قد فاز بانواع السعادات وحاز اقسام الكمالات حتى انتهى
 في الفضلى والعلى الى حيث يحق بان يباهى به المراتب
 العلى بيباهى الاعالي بالمعالي وينبغي به ان تباهى
 المحمدات وتفخر وهو العلم الاثم والعلم الختم الكو
 الفضال والكواثر الكثير الاضال جبهة الرجال وغر الفخا

وسمى للمعارفة

ح

وعبد العزيز ذلك صاحب لكشف بياويه في اسمه
 وفي بعض اوصاف لذلك فضيلة بغير وقتين له فضل سرور
 ومجد باضعاف لا زال بابيه العالي مرجعا للافاضل و
 الاعالي وملجاء للاماجد والاهالي وما برحت دونه
 وجوده الطيبة متشعبة الاغصان الباسقة الزهرة
 ومتفرعة الافنان المورقة المثمرة بفت وغصان
 العلى منك فاضل وعشت وابصار الورى فيك ناطق
 ولما كان رعاية مقام الاستاد خليقا بان تصير للناس
 من غاية البغية والمراد ونهاية الطلبة والارتداد
 لاسيما ذلك الاستاد واستاد الشمسيين النيرين والبد
 المنيرين وغيرها من الشخ الاطواد والريخ الاوقات
 حشر واحت اللواء يوه يقود الاشهاد فانهم
 كما عرف سائدة الاكابر والافاضل من مشايخ علماء
 العصر واباء الاماجد والاعالي من عرانيين فضلاء
 الدهر فرعاية مقامهم على الكل كقرض العين وكتاب
 هذا الكلام ينبغي للناس ان يضعوا على الراس والعين
 وقع الاقتداء من عبد الحامد الجاهل بجهد جاهد في

اليد السرى ح

خدمة اولئك الامجاد لانار هؤلاء البدور الكبرياء
 والاحياء لستهم الحسنى وطريقهم المثلى بعد موتها
 والدعاء لهم ولن امر به وهم بالحق والاعراض و
 الشاء عليهم مرة بعد اخرى بين ايدي اولئك الصدور
 الاعلام ابقاهم الله وانارهم ما اقيمت الصلوة و
 الصيام وذلك لا اقل من ان يكون من اللطاف المبررة
 في حقهم فان فعلوا ما عليهم بازاء ما فعل بعبادهم
 في الاولى والاخرى سوى ما اهدى لهم من الدعاء و
 الشاء في الصباح والمساء بلجهر والاختفاء وهذا
 هو الملمح مع تراحم المشادة يدفع مكان الحسد ومكان
 ونعاقب المشاغل برده غوائل الغل ومفاسد
 املية للاهداء الى الولي الهام هامة العلماء المصنف
 الكريم المحسن العيين على الاهالي والسخطين متذكرا
 قول ابي الطيب ولا خيل عندك تهديها ولا مال
 فليسعد النطق ان لم يسعد الحال وللعرض على ذلك
 المولى المنصف الحق والخبر الفاضل المحقق اعلى الله
 كعبه لينظر الى ان مملته اعلى عتوراه على عتار وان

الدال من ان
 ان كان غل
 شغل من غل
 ومولته ففقت
 في شغلها ان
 شغلها لم يستعد
 قد رطل
 شغلها
 هو مشغول
 من الله
 من الغل
 في شغلها
 من شغلها
 ان شغلها
 فان ان شغلها
 شغلها
 ان شغلها
 ان شغلها

الملمح هل هو جدير بالقبول او الرذ والانكار واماما
 فيه وقع على نظر العقل من العنبر فلا يقع فيه العين
 عند الكون من او الخطر فالسؤال بالتضرع والابتناء
 الاقبال على الجزاء باحسن العمل والاعتراف للاسوة
 من الخطل فانه الخلق اللاتي بالجزل العفو الآف
 واسه هو الجابر لكل كسير وهو السهل لكل عسير
 وهو على كل شئ قدير ونعم المولى
 ونعم النصير

لا تخف
 في الصلوة والاداء
 في الصلوة والاداء
 في الصلوة والاداء
 في الصلوة والاداء

Handwritten text in Arabic script, likely a religious or historical document, visible through the paper from the reverse side. The text is arranged in several lines within a rectangular frame.



قل صاحب الهداية كتاب للصلوة باب المواقيت
 اول وقت الفجر اذا طلع الفجر الثاني وهو المعتد
 في الافق و آخر وقتها ما لم تطلع الشمس لحديث
 امامه جبريل عليه السلام فانه اذن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فيها في اليوم الاول حين طلع الفجر
 وفي اليوم الثاني حين اسفر جدا وكادت الشمس
 تطلع ثم قال في آخر الحديث ما بين هذين الوقتين
 وقت لك ولا تمك ولا معتبر بالفجر الكاذب و
 هو البياض الذي يبدو وطولا ثم يعقبه الظلام
 لقوله صلى الله عليه وسلم لا يغرنكم اذان بلال
 ولا الفجر المستطيل وانما الفجر المستطيل في الافق
 اي المنتشر فيها انتهى كلامه **يقول** العبد
 الغاير الفقير مستوفيا الله الهادي القدير
قل في الصحاح الصلوة الدعاء قال الاعشى
 وقالها الرّيح في دثما و صلى على دثما وارثهم
 والصلوة من الله تعالى الرحمة والصلوة واحدة
 الصلوات المفروضة وهو اسم يوضع موضع المصدر

كما يبلغ والبيان ثم

نقول صليت صلوة ولا يقال تصليته انتهى المشهور
 فيما بين الجمهور الصلوة فعلة من صلى اذا دعا كالزكوة
 من زكى كبتا بالواو مراعاة للفظ المفتوح وانما سمي
 الفعل المخصوص بها لاشتماله على الدعاء وعليه
 المحققون من المتأخرين كالقاضي البضاوي وصاحب
 الكشف والتفتازاني والجرجاني واكثر شارحي
 الهداية وقال صاحب الكشف في قوله تعالى ويقيمون
 الصلوة والصلوة فعلة من صلى كالزكوة من زكى
 وكبتا بالواو على لفظ المفتوح وحقيقة صلى حرك
 الصلوتين لان المصلي يفعل ذلك في ركوعه وسجوده
 ونظيره كفر اليهودي اذا طأ طأ راسه وانحنى
 عند تعظيم صاحبه لانه ينشئ على الكاذبين وها
 الكافرتان وقيل للداعي مصل تشبها في تخشعه
 بالراكع والساجد وتبعه المطرزي والنووي وابو
 حيان وغيرهم واختاره بعض شارحي الهداية
قل الفاضل الشريف الجرجاني فان قيل ان
 ثبت صلى بمعنى حرك الصلوتين كان الانسان

بما جاز في الصلاة والناس والصلوة والصلوة
 وانما في الصلاة والناس والصلوة والصلوة

بما جاز في الصلاة والناس والصلوة والصلوة
 وانما في الصلاة والناس والصلوة والصلوة

بما جاز في الصلاة والناس والصلوة والصلوة
 وانما في الصلاة والناس والصلوة والصلوة

يؤخذ منه لفظ الصلوة بمعنى الهيئة المخصوصة ثم
 يشتق منها صلى بمعنى أحدثها فلما ذاعكس المصطلح
 لأن النسبة بين تحريك العضو وأحداث الهيئة أقدم
 منها بين تحريكه ونفس الهيئة **اقول** في كلامه إشارة
 خفية إلى أن صلى بمعنى حرك الصلوة ليس بناتبة
 إلا أن المحقق التفتازاني قال في قول صاحب الكشاف
 وأبكم من تحدي به أي جعله أبكم ولم يوجد في كلام
 غيره فكانه قاس أو وجد فانه نقة في اللغة فاستلها
 بمنزلة روايته وقد سبقه فيه صاحب الكشاف اقتدى
 الفاضل الشريف بها في القول بلا تردده هناك دون
 هنا مع أن كلام بعض السلف على ثبوت ذلك على
 ما نقل شرف الدين الطيبي بقوله ذكر ابن جني في
 المحتسب قال أبو علي الصلوة من الصلوات وذلك
 لأن أول ما نشاهد في أحوال الصلوة إنما هو تحريك
 الصلوة للركوع فاما القيام فلا يختص بالصلوة دون
 غيرها قال ابن جني هو حسن انتهى **وقال** بعض
 الفضلاء وكان الصلوة ما اختار للجهود أما أولا

فلا لأن الاشتقاق مما ليس يحدث قليل **اقول** ما
 المانع أن يكون هذا من ذلك القليل وابن الخطاء
 كما يشعر به كلامه **وقال** وأما ثانيا فلأن الصلوة
 بمعنى الدعاء شائعة في شعار الجاهلية ولم يرو عنهم
 إطلاقها على ذات الأركان بل لم يعرفوها قط فأنى
 لهم التجوز عنها وفيه بحث لأننا لا نسلم كونهم المتجوزين
 لم لا يجوز أن يكونوا أهل الشرع حتى يكون منقولاً
 شرعياً **اقول** هذا القول منه من العجائب لأن
 الكلام في شعار الجاهلية أي الكاشين في زمن الفترة
 من العرب لم يعرفوا بالشرعية فكيف يجوز أن يكونوا
 أهل الشرع ثم قوله حتى يكون منقولاً شرعياً لم يعرف
 له معنى واطن أن هذا البحث وقع سهواً من النسخ
قال صاحب الكشاف ولا يرد أن الصلوة عبادة
 قديمة لأن الكلام في تسمية تلك العبادة صلوة ولم
 يكن أهلها عرباً **اقول** يرد على إطلاقه أنه قد يقرر
 أن العرب من ولد سام بن نوح عليه السلام وأن أبراهيم
 وإسحاق ويعقوب عليهم السلام لسان العرب لغتهم

وهو الظاهر أن الصلوة من جمل ما ذكره الله تعالى من فرائض الدين
 وأما أن كلامه في الدعاء في الجاهلية فيكون منقولاً شرعياً
 فهو ما لم يثبت في القرآن ولا في السنة ولا في إجماع المسلمين

وهو الظاهر أن الصلوة من جمل ما ذكره الله تعالى من فرائض الدين
 وأما أن كلامه في الدعاء في الجاهلية فيكون منقولاً شرعياً
 فهو ما لم يثبت في القرآن ولا في السنة ولا في إجماع المسلمين

كونه

قال الله تعالى في شأنهم وجعلنا لهم لسان صدق
 عليا وأن المشهور أن اسماعيل عليه السلام أبو العز
 وفي الكشاف وغيره وعن الكلبي كان بين عيسى
 ومحمد صلى الله عليهما أربعة أنبياء ثلثه من بني إسرائيل
 وواحد من العرب خالد بن سنان العيسبي انتهى وقال في
 بستان الفقيه أبي الليث وقال خمسة من الأنبياء
 كان لسانهم عربيا اسمعيل وهو وصالح وشعيب
 ومحمد صلوات الله عليهم انتهى والظاهر أن في
 سلسلتهم وأتباعهم من كانوا عربيا ومن تكلموا بلغة
 العرب **وقال** وأما الثالث فلأن أخذ الحركة من
 صلي لا يوافق القاعدة والقياس على الاستعمال الشرعي
 يقتضي أن يكون بمعنى واحد الصلوات كما أن معناه في
 الشرع واحد الصلوة **أقول** لا يمنع هذا القدر من
 المخالفة لوجود ما يرى بينهما من المناسبة وهي كافي
وقال وأما رابعا فلأن ذكر الجزء وإرادة الكل
 إنما يصح إذا كان ذلك الجزء مقصودا من الكل كما تقرر
 في موضعه وهنا ليس كذلك **أقول** قال المحقق التقا

قال الله تعالى في شأنهم وجعلنا لهم لسان صدق عليا وأن المشهور أن اسماعيل عليه السلام أبو العز

قال الله تعالى في شأنهم وجعلنا لهم لسان صدق عليا وأن المشهور أن اسماعيل عليه السلام أبو العز

قال الله تعالى في شأنهم وجعلنا لهم لسان صدق عليا وأن المشهور أن اسماعيل عليه السلام أبو العز

في شرعي للخصيص يجب أن يكون الجزء الذي يطلق على
 الكل مما يكون له من بين الأجزاء مزيد اختصاص
 بالمعنى الذي قصد بالكل ولا شك أن المقصود من
 الصلوة الخشوع والاختبات لما بنى الله عليه بقوله
 قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون وفعل
 الركوع والسجود المتضمن لتحريك الصلوة لا محالة
 مزيد اختصاص بالمقصود ولهذا سميت الصلوة ركوعا
 في قوله تعالى واركعوا مع الرাকعين وسجودا في قوله
 أناء الليل وهم يسجدون أو نقول أن كلامها مع
 اشتماله على ذلك أدخل في الدعاء والتضرع من
 القيام فإذا صح قيام قم ولا تقم مقام صل ولا تصل
 في قوله تعالى قم الليل ولا تقم فيه أبدا فلأن
 صح قيام ذينك الجزئين مقام الكل كان أولى **ثم**
أقول الوجه في رجحان المشهور وضعف قوله و
 قيل للداعي مصل تشبها في خشوعه بالراكع والساجد
 ما ذكره التفتازاني وغيره حيث قال وورود الصلوة
 بمعنى الدعاء في كلام العرب قبل شرعية الصلوة ^{المشتملة}

على الركوع والتجويد المشتملين على التختع وفي كلام
من لا يعرف الصلوة بالهيئة المخصوصة دليل الشهود
أما أن الصلوة عبادة قديمة صلاها آدم عليه لسلام
وقال الله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام رب
اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي وقال في اسمعيل
عليه السلام وكان يأمر أهله بالصلوة والركعة وقال
يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين
وقد تقرر أن بعض أهلها عرب وبعضهم تكلموا بالعربي
فندفعه بأن تسميتهم لتلك العبادة صلوة لم يثبت
لجاهلية وحكاية هيأتها لهم والظاهر عدم البلوغ
لبعد العهد وعدم العرفه لعدم اشتغالهم بما في زمن
الفترة ولم يرو عنهم إطلاقها عليها فتجوزهم عنها
بعيد كل البعد **قال** في غاية الشرحي وقيل
هي مشتقة من صليت العود على النار إذا قومت
قال النواوي وبطلان هذا القول ظاهر لأن لام
الكلمة في الصلوة واو بدل ال صلوات وفي صليت
ياء فكيف يصح الاشتقاق مع اختلاف الحروف الأصلية

والقول الثاني بأنهم تكلموا بالعربي

أنته **وقال** الشارح العيني دعواه بالبطلان غير
صحيحة لأن اشتراط اتفاق الحروف الأصلية في الاشتقاق
الصغير دون الكبير والأكبر ثم نقل عن الجوهر في ما
لا فائدة فيه لما ادعاه ثم قال ولم يفرق بين المادة
الواووية والمادة اليائية وفي الحقيقة ما يفرق بينهما
الابردة الكلمة إلى الجمع والتصغير **اقول** تصحيحه
بجمل الاشتقاق على غير المتبادر يمنع الصلوات لأن
قياس جمع اليائي الصلوات كالحصيات وهو غير مسموع
والعجب منه كيف قال ما قال مع اعترافه بهذا القول
على أن كتبها بالواو مانعة أخرى للهمة إلا أن ثبت
أن هذا المعنى في صلي الواووي أيضا كما يقال كيت
بكذا عن كذا وكنوت أيضا كناية فيها فح يكون هذا
أحسن الاشتقاقات من حيث أنه يلاحظ فيه أن
المصلي حين قام خاشعا بحضرة رب العزة يقوّم نفسه
المعوجة أعني الامارة بالسوء بإدخالها في وهمج
السطوة الالهية والعظمة الربانية رجاء أن لا
تعرض على النار ثانيا الأتخلة القسم ثم **اقول**

اشتقاق

وان كان كونا من صلي عا
باب اشتقاق الصلوة من صلي
الصلوة في لغة العرب

في اشتقاق الصلوة وجبرأجل أحد في شرح من شرح
 الكتاب عندي وهو ما ذكره الامام الراغب مفردا
 الالفاظ حيث قال وقال بعضهم اصل الصلوة من
 الصلاة قال ومعنى صلى الرجل انه زاد وازال عن
 نفسه هذه العبادة الصلاة الذي هو نار الله الموقدة
 وتبأ صلى كبناء مرض لا زالة المرض انتهى وهذا قريب
 مما ذكرنا الا انه يرد عليه ايضا كون الجمع صلوات
 لانه ياتي ذكره صاحب القاموس في الابنية اليبانية
 ثم ان الشارحين وغيرهم اختلفوا في ان الصلوة من
 الاسماء المنقولة او المغيرة بعد اتفاقهم في انها في
 الشريعة عبارة عن الاركان المعهودة والافعال ^{المخصوصة}
 فذهب بعضهم الى انها لغة الدعاء وشرعا الاركان
 كان فيها الدعاء ^{تاج الزوائد في الهداية} او لم يكن فهي من الاسماء المنقولة
 وبعضهم الى انها فيها زيادة مع بقاء معنى اللغة
 فيكون تغييرا لانفلا وذهب الكاكي الى خلاف
 ذلك حيث قال فعلى هذا يكون من الاسماء المنقولة
 شرعا لوجود المعنى اللغوي مع زيادة فيها شرعا وفي

كسب اللغوي
 في الزيادة

النقل المعنى اللغوي مرعي وفي التغيير يكون
 باقيا ولكنه زيد عليه شيء اخر انتهى **اقول**
 يفهم منه انه اذ لم يوجد المعنى اللغوي في الاسم او
 وجد ولم يراع لا يكون منقولا وليس كذلك اذ
 ليس من شرط النقل بقاء المعنى الاصلي لان اعتبار
 في التسمية لترجيح الاسم على غيره حال تخصيصه
 بالمسمى لا صحة الطلاقة عليه ولا لابقائه لان
 ما اعتبر في اسم الصلوة خصوصية ما يتبادر منه
 في العرف الى الذهن سواء لم يعتبر فيه المعنى او
 اعتبر وبعضهم الى انها منقولة لوجودها بدو في
 الاثني هذا على تقدير كون الصلوة ^{النسبة والسرد} اصلها الدعاء
 واما على تقدير كونها من تحريك الصلوة كما اختار
 النسفي في المنافع والكاكي فقالوا فهي مغيرة شرعا
 وقال قاري الهداية وفي مشكلات القدوري
 الصلوة بحتمل ان يكون من الصلاة وهو العظم الذي
 عليه الاليتان ويحتمل ان يكون من صلب العود
 على النار اذ اقومتها فاذا كان من صلا يكون من

في نسخة النسفي ان الصلاة هي الصلابة يكون
 إشارة الى المذكور

الاسماء المنقولة وان كان من صليت يكون من الاسماء
 المتغيرة وفي الناجية ان كان من الصلوات وهو العظم
 الذي عليه الاليتان لان المصلي يحرك صلوه في
 الركوع والسجود فيكون من الاسماء المتغيرة ومثله
 في المنافع وهو خلاف ما في المشهور انتهى كلامه في
 قال صاحب المنافع والفرق بين التغيين والنقل ان
 في النقل لم يبق المعنى اللغوي الذي وضعه الواضع
 مرعيا وفي التغيين يكون باقيا لكنه زيد عليه شيء
 آخر ووطئ على عقبه صاحب الكفاية وقاري
 الهداية **اقول** قال الامام في الحصول اما اذا اتحد
 اللفظ وتكرر المعنى فهذا اللفظ اما ان يكون قد وضع
 او لا المعنى ثم نقل عنه الى معنى آخر او وضع لهما معا
 اما الاول فاما ان يكون ذلك النقل للمناسبة
 بين المنقول اليه والمنقول عنه وهو من اجل اولنا
 وح اما ان يكون دلالة النقل على المنقول اليه اقوى
 من دلالة على المنقول عنه او لا يكون كذلك فان
 كان الاول سمي للفظ بالنسبة الى المنقول اليه

لفظا منقولا ثم الناقل ان كان هو الشارع يسمى
 لفظا شرعيا كالصلوة او اهل العرف فيسمى لفظا
 عرفيا والعرف اما ان يكون عاما كلفظ الدابة او
 خاصا كالاصطلاحات التي لكل طائفة من اهل العلم
 انتهى كلامه فقوله ان في النقل لم يبق المعنى الذي
 وضعه الواضع مرعيا فيه نظر لان الدابة مثلا اذا
 جعلت لذوات الاربع مع ديبها بقي فيها المعنى للفرس
 مرعيا ومع هذا هي من الاسماء المنقولة وله يسمع
 انها متغيرة وكذلك الكتاب الاله والامام وغيرها
 مما اعترف فيه المعنى مع خصوصية الذات وتحقيق
 الكلام في هذا المقام بحيث ينكشف به عن الطاب
 غيا هب لشكوك وظلمات الاوهام الناشئة عن
 اختلاف العلماء الاعلام ان اعتبار تناسب المعنى
 في التسمية على وجهين احدهما ان يكون المعنى
 خارجا عن المسمى وسببا باعنا على تعيين الاسم
 بآرائه كاحسن فانه اذا سمي به انسان له حصر
 كان المسمى ذاته المخصوصة وكان اعتبار الحصر

ي

لنرجح تسميته باحمر على تسميته باصفر فيكون الحمر
خارجة عن المستحق حتى اذا زالت الحمر كان العلم
باقيا على حاله والا على خصوصية ذاته بحيث لا
يصح الطلاقة بهذا الوضع على انسان آخر له حمر
وهذا يمتاز الاسم عن الصفة فان اعتبار المعنى فيها
لنصحح الطلاقة على ما قام ذلك المعنى به وكالدابة
اذا جعلت اسم الذات الاربع في انفسها وجعلت الذات
سببا لوضع هذا الاسم بازائها لاجزاء من مفهوم
اللفظ والثاني ان يكون ذلك المعنى دخلا في المستحق
ما خردا مع خصوصية الذات كخروج كتاب والله
كالدابة ايضا اذا جعلت اسم الذات الاربع مع
دبيها فيكون مفهوم هذا القسم مركبا من ذات
معينة ومعنى مخصوص كاسماء الاله والزمان
والمكان والضابط انما اعتبر فيه ذات مأمعة
المعنى فهو وصف يصح الطلاقة على جميع محال ذلك
المعنى وما اعتبر فيه خصوصية الذات فهو اسم لم
يعتبر فيه معنى كالفرس والحمار او اعتبر على انه

خارج عن المستحق سواء كان اسم جنس كالحقيقة او
علما كاحمر او على انه داخل فيه كالكتاب والله
كذا حققه الفاضل الشرفي في شرحي الكشاف والفتاح
فهذا التحقيق امكنا توفيق بين كلامهم وظهر
ايضا ان محل النقل شامل على اسم له براع فيه المعنى
الموضوع له سواء بقى او لم يبق بعد ما روي حال
النقل كلفظ الصلوة اذا جعلت اسم للركعات المخصوصة
كما يقال صلوة الظهر اربع ركعات وجعل الدعاء او
تحريك الصلوتين سببا لنقلها اليها وتسميتها بها لا
جزء من مفهوم اللفظ من حيث انها اذا اطلقت لم
يخطر بالبال السامع شئ منها ومن شأن الحقيقة
المبادرة الى الفهم ومن حيث ان المصلي اذا نقل
من الدعاء الى غير من الاركان لا يقال انه فارق
الصلوة وان صلوة الاخرى صلوة لادعاء فيها او
ان صلوة المومي صلوة ولا يحرك فيها الصلوات و
على اسم روي فيه بعد ايضا كلفظ الصلوة ايضا
اذا جعلت اسم للركعات المخصوصة مع ما فيه من

ان قوله من رتبة الترتيب في الاستفهام
وبين رتبة الترتيب في الاستفهام
في قوله من رتبة الترتيب في الاستفهام

وقوله ايضا وجعل
رعاية المعنى في النقل
من عدم الوجوه في النقل
المخصوصة

المخصوص

الاقوال والهيئات فيكون ح مفهومها مركبا ومع
 اذا قبل صلوة المغرب وصلوة العشاء يسبق الى
 الفهم عدد الركعات وكذا المتبادر الى الفهم عند
 اطلاق الزكوة والصوم والجمع معانيها الشرعية بعد
 ان كانت في اللغة للتماء والصوم للامساك مطلقا
 والجمع للفصد مطلقا وذلك علامة الحقيقة لم يحصل
 الابتصاف من الشرع ونقله لها اليها وهو معنى الحقيقة
 الشرعية فانضح ان كل موضع قيل فيه فهي مغيرة شرعا
 يمكن ان يبدل ويقول فهي منقولة شرعا مطلقا ولهذا
 قال الكاكي بعكس ما قالوا كما مر هذا وليس وراءها
 قرينة **ثم اقول** ان ما ذكره يقتضي ان يكون التغير
 اصطلاحا كالنقل لكن لم يتعرض له الامام في التقسيم
 الثالث في اللفظ المفرد وقد فصل فيه الاصطلاحات
 كما نقلنا بعضها والتفازاتي ايضا في قوله فاللفظ
 المستعمل في غيرها وضع له قد يكون مجازا وقد يكون
 كناية وقد يكون غلطا وقد يكون مرتجلا وقد يكون
 منقولاً انتهى ولم اظفره في كلام غيرهما ايضا سوى

قوله تعالى
 والصلوة
 والصلوة
 والصلوة

قوله تعالى
 والصلوة
 والصلوة

ما كان على أصله ولعل المدققين من الشارحين لم
 يتعرضوا له لذلك فان قلنا انهم لم يريدوا **اصطلاح**
 كالنقل بل انما ذكره انكارا على النقل ونظرا الى
 استعمال اللفظ فيما وضع له في الجملة لكن لا يخفى
 انه لا ينافي في النقل كما اعترف به بعضهم صريحا على ما
 مر او نظرا الى ما اعترض به ابو بكر الباقلاني متا
 على النقل من احد الوجهين وهوان الصلوة والزكوة
 والصوم وغيرها باقية في المعاني اللغوية والزيادة
 شروط لوقوفها عبادات معتبرة مقبولة شرعا والشروط
 خارج عن الشروط فلا نقل شرعا وكان الصلوة اي
 الدعاء المقبول شرعا ما اقترن بالركعات لان الصلوة
 اسم للركعات فعلى قوله يكون الصلوة سواء كانت
 من صلى دعا او من حرك الصلوة من غير بالزيادة على
 معناها الاصيلي لكنه مردود قال القاضي عياض الدين
 في شرح المختصر لو كانت باقية في المعاني اللغوية وهي
 في الصلوة مثلا اما الدعاء ومنه قوله صلى الله عليه
 وسلم من دعي الى فليجب وان كان صائما فليصل

قوله تعالى
 والصلوة
 والصلوة

قوله تعالى
 والصلوة
 والصلوة

الاذكار دون الاخرى ولهذا لا يجوز صلوة الاخرى
 اذا اقتدى به الايمى كما لا يجوز صلوة الايمى اذا اقتدى
 به القارئ قال صاحب المحيط ولا يؤخذ الاخرى الايمى
 ذكره الكرخي لان الايمى يقدر على اتخاذ التحية والاخرى
 لا والصلوة لا تصح بدونها في الاصل وقد سقط في
 حق الاخرى للعذر ولا عذر في حق الايمى فبقيت تحريم
 الامام شرطاً في حقه ولم يوجد فصار كما لو انعدم شرط
 من سائر الشروط انتهى فظهر ان كون اشارته مقبولة
 بالترخه لعذره وان صلوته بلا دعاء حقيقة كما مر
 واما صلوة الايمى فكاملة بالنسبة الى صلوته صرح
 به في المحيط ايضا حيث قال ولا يجوز امامة العريان
 اللابسين ولا صاحب العذر الدائم الاضحاء ولا الا
 القارى ولا الاخرى المتكلم لان صلوة الامام ناقصة
 وصلوة المقعدى كاملة والكامل لا يثبت على الناقص
 انتهى ولذلك اختار المحققون في المقام ذكر الاخرى على
 الايمى قال المولى الفاضل الشيرازي بقاى زاده لما فرغ
 عن كتاب الطهارات شرع في الصلوة لانها المقصودة

وقدم الاوقات لانها الاشياء وهي مقدمة على السبب
 كذا في غاية البيان قلت لقائل ان يقول كون الاشياء
 متقدمة على السبب انما يقتضى تقديم على نفس الصلوة
 التى بينت في باب صلوة الصلوة لا على شرط الصلوة
 التى ذكرت في باب شروط الصلوة لان الشروط ايضا
 متقدمة على الشروط وليست الشروط من سبب
 اسباب الشروط فلا يتم التقريب والظاهر ما ذكر
 في العناية حيث قال وانما ابتداء بيان الوقت لانه
 سبب للعجب وشرط للاداء فكان له جهتان في
 التقديم انتهى **اقول** لا خفا في ان تقدم السبب على السبب
 في الوجود يقتضى تقدمه على شرطه التى لا يعتبر
 وجودها الا بعد وجود سبب مشروطها التوقف عليها
 شرعاً فيتم التقريب نعم ربما زيدت جهة ثانية بل ثالثة
 وهو كونه ظرفاً للمؤدى الى ان العبد هو الاول
 وقال المولى المذكور قال في العناية وهي فرضية قائمة
 وشرعية ثابتة عرفت فرضيتها بالكتاب وهو قوله تعالى
 حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فانه يدل



انما الصلوة الوسطى

على فرضيتها وعلى كونها خمسا لانه امر يحفظ جميع من
الصلوات وعطف عليها الصلوة الوسطى واقل جمع
يتصور معه وسطى هو الاربع والسنة وهو قوله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى فرض على كل مسلم صلاة
في كل يوم وليلة خمس صلوات وهو من المشاهير
وبالاجماع قد اجمع الامة من رسول الله الى يومنا
هذا على فرضيتها من غير تكبر منكر ولا رد راد فن
انكر شرعيتها كفر بلا خلاف انتهى قلت فيه بحث اما
اولا فلا دلالة قوله تعالى حافظا على الصلوات
والصلوة الوسطى على كون الصلوات المفروضا خمسا
غير ظاهرة لاحتمال ان يكون المراد بالوسطى هو الفضل
وعن هذا قال صاحب الكشاف في تفسير الوسطى المذكورة
في الآية المزبورة اي الوسطى بين الصلوات والفضل
من قولهم للافضل الاوسط وقال القاضي البيضاوي
في تفسيرها اي الوسطى بين الصلوات والفضل منها
خصوصا فعلى تقدير ان يكون المراد بالوسطى المذكورة
في هذه الآية معنى الفضل لا يكون اقل جمع يتصور

معهما الوسطى هو الاربع بل يكون هو الثلث فيكون
ان يكون مجموع الصلوات اربعا ومع هذا الاحتمال كيف
تكون هذه الآية قطعية الدلالة على كون الصلوات
المأمور بحفظها خمس حتى ثبت بها فرضية الخمس
وقد صرح في معراج الذرية يكون هذه الآية قاطعة
الدلالة على فرضية الخمس حيث قال واما فرضية
الخمس فقوله تعالى حافظا على الصلوات والصلوة
الوسطى وهذه الآية قاطعة الدلالة على فرضية
الخمس لانه تعالى فرض جميعا من الصلوات والصلوة
الوسطى معها واقل جمع صحيح معه وسطى هو الاربع
دون الثلث انتهى فورد بحثنا المذكور عليه الظاهر
كما لا يخفى انتهى **اقول** كلامه ساقط لان مجرد ذلك
الاحتمال لا يقدح في ظهور دلالة الكلام بصيغته
على ما هو المعنى الحقيقي كيف والحقيقة منصرف اللفظ
بدون قرينة ولائنه وايضا ان الحقيقة المستعملة
اولى من المجاز المتعارف عند ابي حنيفة على تقدير
كونها في معنى الفضل متعارفا ايضا كما تقر في موضع

في قوله تعالى حافظا على الصلوات والصلوة الوسطى
ان اللفظ هو الصلوات والصلوة الوسطى
من اللفظين المذكورين

اخرى وهي المذكورة بل فيه فائدة ثالثة وهي التفسير على
 ان الوسطى من الوسط بمعنى المتوسط بين الشئين **اقول**
 فاعلم منه انه قد بني منه افضل التفضيل لكن جرد
 عن معنى التفضيل فالوسطى مؤولة بالمتوسطة اذ قد
 يؤل المحلى باللام باسم الفاعل او الصفة المشبهة كالحمد
 عنها فيقال الافضل والاحسن بمعنى الفاضل والحسن
 صرح به الرضوي وقال في المغرب وقد بني من الوسط
 افضل التفضيل فقيل للمذكر الاوسط وللثلاث ^{الوسطى}
 قال الله تعالى من اوسط ما تطعمون يعني المتوسط
 بين الاسراف والتقتير وقد اكثرنا في ذلك وفيه
 سقط ما قال صاحب اللب في تفسير الآية ما حاشاه
 ان الوسطى من الوسط الذي بمعنى الخيار لا من الوسط
 الذي معناه متوسط بين الشئين لان فعلى معنا
 التفضيل ولا ينبغي له الا ما يقبل الزيادة والنقص
 والوسط بمعنى العدل والخيار يقبلها بخلاف المتوسط
 بين الشئين فانه لا يقبلها فلا ينبغي منه افضل التفضيل
 قال المولى المذكور واما ثانيا فلان السنة المشهورة

في قوله تعالى من اوسط ما تطعمون
 يعني المتوسط بين الاسراف والتقتير
 وهو الذي لا يكثر ولا يندر
 وهو الذي لا يفرط ولا يفتقر
 وهو الذي لا يكثر ولا يندر

فاصي راد

الاصول

لا تفيد القطع وانما تفيد علم طمانينة كما تقر في علم
 فكيف ثبت فرضية الصلوة بالسنة المذكورة وهي من
 المشاهير كما صرح به في العناية والفرض ما ثبت بدليل
 قطعي لا شبهة فيه ولهذا يكفر جاحد كما عرف وقال
 في معراج الدررية ثبت فرضية الصلوة بالكتاب و
 السنة واجماع الامة ثم قال واما السنة فقوله عليه
 السلام ان الله تعالى فرض على كل مسلم ^{مسلم} سنة في كل يوم
 وليسلة خمس صلوات وانه من جملة الاخبار المتواترة
 او المشهورة انتهى قلت يرد على قوله او المشهورة البحث
 بعينه ولحق عندي ان يقال ما السنة فما ورد في
 امر الصلوة من الاخبار المتعددة الكثيرة بحيث يبلغ
 مجموعها حد التواتر وان لم يبلغ كل واحد منها حد
 ذلك الحد كما قالوا في نظايره ومثلهوا باخبار شجاعة
 علي وجود حاتم **اقول** قال تلج الشريعة ثم الصلوة
 فرضية لا يسع تركها ويكفر جاحدها لانها ثبتت
 بالكتاب والسنة المتواترة واجماع وقي الكافي
 وثبتت بالسنة وهي غير واحد وقال في الغاية و

اما السنة فحديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال بنى الاسلام على خمس وذكره الى آخره
 وقال وحديث طلحة ابن عبد الله ابن عثمان بن
 ابن كعب قال جاء الى رسول الله رجل من اهل نجد نائر
 الراس وذكره الى آخره ايضا ثم قال والاحاديث في
 هذا الباب كثيرة ولا خلاف بين المسلمين في فرضيتها
 انتهى فمعنى قول الفاضل الكاكي وانه من جملة الأخبار
 المتواترة او المشهورة انه من جملة الاخبار المتواترة
 او المشهورة الواردة في الصلوات الخمس فانه اشار
 الى كثرة الاحاديث فيها بعبارة وجيزة لكنه شك في
 انه من المتواترة او المشهورة وتبعه الشيخ اكمل الدين
 في الاشارة الى كثرة الاحاديث الواردة فيها باخبار
 من عبارته وجزم بانه من المشاهير وانما الاشارة
 الى كثرتها للاشتغال بالحديث ان لم يكن متواترا
 لفظا لكنه متواتر معنى فان اخبار احاد يكون متواترة
 من جهة المعنى كسحابة حاتم وشجاعة علي رضي الله
 عنه صرح به الشيخ اكمل في التفسير فاما بالاخبار

هذا الحديث من مشهور ما رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بنى الاسلام على خمس وذكره الى آخره وقال وحديث طلحة ابن عبد الله ابن عثمان بن ابن كعب قال جاء الى رسول الله رجل من اهل نجد نائر الراس وذكره الى آخره ايضا ثم قال والاحاديث في هذا الباب كثيرة ولا خلاف بين المسلمين في فرضيتها انتهى فمعنى قول الفاضل الكاكي وانه من جملة الاخبار المتواترة او المشهورة انه من جملة الاخبار المتواترة او المشهورة الواردة في الصلوات الخمس فانه اشار الى كثرة الاحاديث فيها بعبارة وجيزة لكنه شك في انه من المتواترة او المشهورة وتبعه الشيخ اكمل الدين في الاشارة الى كثرة الاحاديث الواردة فيها باخبار من عبارته وجزم بانه من المشاهير وانما الاشارة الى كثرتها للاشتغال بالحديث ان لم يكن متواترا لفظا لكنه متواتر معنى فان اخبار احاد يكون متواترة من جهة المعنى كسحابة حاتم وشجاعة علي رضي الله عنه صرح به الشيخ اكمل في التفسير فاما بالاخبار

المشهورة والعجب من المؤلف المذكور اخذ الكلام على خلا
 سراد صاحبه ورده عليه وادعى على ما هو المراد انه
 من نيات فكه ثم قال المؤلف المذكور واعترض بعض
 الفضلاء على استدلاهم على كون الصلوات المفروضة
 خمس بقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
 بوجه اخر حيث قال هذا الاستدلال لما ينتهض لولم
 يكن عطف قوله تعالى والصلوة الوسطى من قبيل عطف الرو
 على الملائكة انتهى قلت ليس هذا بشيء اذ لا شك ان هذا
 الاستدلال ينتهض وان كان عطف قوله تعالى والصلوة
 الوسطى من قبيل عطف الروح على الملائكة في قوله تنزل
 الملائكة والروح فان الخاص اذا عطف على العام يصير
 المرام من العام ما عدا ذلك الخاص ضرورة وجوب الغا
 بين المعطوف والمعطوف عليه فيكون المراد من الصلوات
 في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ما
 عدا الصلوة الوسطى المعطوف عليها كما كان المراد من الملائكة
 في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح ما عدا ذلك الروح و
 الا يلزم عطف الشيء على نفسه في ضم عطفه على ما يشتمل

العطف من المالك الى
 العطف من المالك الى

ح

عليه وهذا بين لزوما وبطلانا وإذا كان المراد من
الصلوات التي عطف عليها الصلوة الوسطى ما عدا ذلك
الصلوة الوسطى انتقض سند الهم المذكور لا محالة فإن
أقل جمع يتصور معها الوسطى هو الأربع وإذا انضم إليها
الوسطى يكون المجموع ثلثا ريب وقد أشار إليه صاحب
الكافي في تقرير حيث قال ثم هي خمس لأن النص يقتضي
عددًا له وسطى وراء الجمع للعطف للغايرة وهي خمس
انتهى تأمل ترشد انتهى **أقول** بل ما ذكر ليس بشئ لأنه
مبنى على كون التغاير بينها تحقيقا وقد تقرر أنه تنزيلي
صاحب التخصيص في بحث الاطباب وأما بذكر الخاص بعد
العام للتنبيه على فضله حتى كأنه ليس من جنسه تنزيلي
للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات نحو حافظ
على الصلوات والصلوة الوسطى ولهذا قال بعض المفسرين
وخص من بين الصلوات الصلوة الوسطى لزيد التأكيد
فظهر أن هذا القدر من التغاير كاف في صحة العطف
وأن دفع قوله والاب لم عطف الشئ على نفسه في ضمن
عطفه على ما يشتمل عليه الخ فإن قيل فعلى هذا لا يثبت

ابن كثير

الدلالة المذكورة فضلا عن أن يكون قطعية فلما قد
ذكرنا جوابه في ما مر فإن الأصل في العطف بالواو
أن يكون المعطوف غير المعطوف عليه حقيقة لتعينها له
بحكم الوضع فحمل عليه من غير حاجة في الحمل عليه
الغيرة **قال** الدهلوي وقد يقال للام في قوله على الصلوات
أن كانت للجنس فلا تمسك فيه أما أن أريد الفرد
الحقيقي فظاهر وكذا أن أريد الحكمي لأن قوله والصلوة
الوسطى حيث تخصيص بعد تعميم غير مغاير للمعطوف
عليه وأز كانت للاستغراق فكذلك لأن لام الاستغراق
لام الجنس المراد به الفرد الحكمي فكانه تمسك بملاحظة
لفظة **وقال** الكاكي وما قيل أن اللام إذا دخل على
الجمع يراد به الجنس لا يستقيم ههنا لأننا إنما يراد به الجنس
إذا لم يكن ثم معهود يغني عنه وههنا إلى المفرد ههنا
في الشرع ولئن سلم حمل على الجنس فلا يمكن جملة على
أقل الجنس ههنا بالاجماع ولا على كل الجنس أيضا بالاجماع
فعلم أن المراد أقل الجمع وأقل الجمع الذي يراد به الوسطى
خمس على أن عند أكثر أهل اللغة لا يصير للجنس بد

ع

اللام بل يبقى جمعا عاما في انواع المجموع وهو اختيار
 الكشاف والمفتاح في لا يرد الاشكال انتهى **قوله** على
 ان عند اكثر اهل اللغة الى آخره **اقول** وفي شرح المفتاح
 للفاضل الشريف لكن جمهور ائمة التفسير واللغة
 على ان الجمع المحلى باللام والمضاف كالعالمين والحسين
 وعبيدي يتناول كل واحد كالمفرد ولذا لك يقال بطل
 عنه الجمعية وصار للجنسية ويؤيد صحة استثناء الواحد
 والاثنيين منه نحو جائي الرجال لا زيد **ثم اقول**
 فظهر منه ان قوله وهو اختيار صاحب الكشاف مجت
 اذ يلزم منه انه ليس بمختار وكيف وكلامه في الكشاف
 مشحون بافادة للجمع المحلى باللام تعلق الحكم بكلمة فرد
 حيث قال في تفسير قوله تعا والله يحب المحسنين انه جمع
 ليتناول كل محسن وفي قوله تعالى وما الله يريد ظلما
 للعالمين انه نكر ظلما جمع العالمين على معنى ما يريد
 شيئا من الظلم لاحد من خلقه وفي قوله تعا ولا تكن
 للثنتين خصيما اي ولا تخاصم عن خاين قط وفي قوله
 تعا رب العالمين انه جمع ليتناول كل جنس ما يستحق

في قوله تعا والله يحب المحسنين
 انه جمع

بالعالم يعني لو افرد لتوهم انه اشارة الى هذا العالم
 المحسوس المشاهد فجمع ليفيد الشمول والاحاطة
 بل القول بان الجمع المحلى باللام يفيد تعلق الحكم بكل واحد
 من الافراد مما قرره اكثر ائمة الاصول والنحو ودل
 عليه الاستقراء وصرح به سائر ائمة التفسير ايضا
 فلا وجه لرفض جميع ذلك بكلام صدر عن صاحب
 المفتاح هكذا ذكر العلامة التقنازاني مع زيادة
 تحقيق في شرح التلخيص وقال في آخر تحقيقه فان قلت
 قد روي عن ابن عباس رضي الله عنه ان الكتاب اكثر من
 الكتب وبينه ضا الكشاف بانه اذا اريد بالواحد الجنس
 والجنسية قايمة في وحدان الجنس كلهما لم يخرج منه
 شيء واما الجمع فلا يدخل تحته الا ما فيه معنى الجنسية
 من المجموع قلت هذا كلام مبني على ما هو المعبر عنه
 البعض من ان الجمع المعرف باللام بمعنى كل جماعة او
 توجيهها لكلام ابن عباس رضي الله عنه ولم يقصد
 انه مذهبه بدليل انه صرح بخلافه غير مرة و
 الاستعمال ايضا يشهد بذلك ثم قل واما اطنبت الكلام

في قوله تعا والله يحب المحسنين
 انه جمع
 في قوله تعا ولا تكن للثنتين خصيما
 اي ولا تخاصم عن خاين قط
 في قوله تعا رب العالمين
 انه جمع

في هذا المقام لانه من مسارح الانظار ومطابخ الكلام
كم زلت فيه للافاضل اقدامهم وكلت دون الوصول
الحق فها هم انتهى فعلم ان الضوابط كان ان يترك
قوله وهو اختيار صاحب الكشاف فان قيل يفهم من
كلام التفار في انما ذكر هو المختار عند صاحب
الكشاف لكنه قال في قوله تعالى اذ اطلقتم النساء
للعهود ولا خصوص في النساء ولكنه اسم جنس لان
من الانس وهذه الجنسية معنى قائم في كل من وفي
بعضهم فجاز ان يراد بالنساء هذا وذاك فاذا قيل
لعدته علم انه اطلق على بعضهن وهن المدخول بهن
من العتات بالحض وفي قوله والمطلقات يتربصن
بأنفسهن ثلثة قروء بل اللفظ مطلق في تناول
الجنس صالح بأكمله وبعضه فجاء في احدهما يصلح له
كالاسم المشترك وفي موضع اخر من الكشاف ان الفرق
بين لام الجنس داخل على المفرد وبينها داخل على
المجموع هو انها اذا دخلت على المفرد صالحا لان يراد
به الجنس ان يحاط به وان يراد به بعضه الى الواحد

كما في قوله تعالى ان ياكله الذئب واذا دخلت على
المجموع صالح ان يراد به جميع الجنس وان يراد به
بعضه لا الى الواحد لان وزانه في تناول الجمعية
في الجنس وزان المفرد في تناول الجنسية والجمعية
في حمل الجنس لا في وحدانه انتهى قلنا ان كون هذا
الجمع للعموم اكثر في الكشاف لانه لا يمنع كونه
للاطلاق فيما اقتضاه المقام ذلك صرح به المحقق ^{راني} التفتا
في شرح الكشاف حيث قال وفي الكلام اشارة الى ان
العام يراد به العموم دلالة ويخرج البعض حكما
والى ان مثل هذا الجمع للعموم بل للاطلاق الصالح
للكل والبعض من غير ظهور في احدهما انتهى فيما ذكرنا
انصح حقيقة الحال وظهر صحة ان يراد اقل الجمع من
الصلوات على تقدير حمل الامة على الجنس ويظهر
ايضا سقوط قول الدهلوي وهذا غاية ما يمكن
ان يقال في هذا المقام كما لا يخفى على المشايخ العظام
وبعض الفتيان من فضلاء الانام قال صاحب الفتا
واركانها القيام والقراءة والركوع والسجود والغفر

الاخير مقدار التشهد واعترض عليه بعض العلماء
 حيث قال القعدة ليست بركن اصلي وان كانت فرضا
 وسيجي بيانه وان اراد مطلق الركن فلها ركن آخر
 هو الانتقال من ركن الى آخر فيلزم ذكره **اقول** كيف
 شك وقال ان اراد مطلق الركن بعدما اشار الى
 ما راي بقوله وسيجي بيانه من نصح حيا القنا به
 فيما بعد بانها ليست بركن اصلي ثم الانتقال من ركن
 الى آخر مشروع لغير وسيلة الى داء الفرض فهو
 فرض لا ركن اصلي بخلاف واما القعدة الاخير
 فقد قيل انها ركن اصلي ولهذا ذكرها دون **قوله**
 اول وقت الفجر اذا طلع الفجر الثاني **قال** المولى الحنفي
 المدقق وقوله اذا طلع الفجر الثاني استعمالا
 ظرفا **اقول** خروج اذا الزمانية عن الظرفية و
 اسما صرحا مذهب بعض والجمهور على خلافه قال
 نجم الاغة في شرح الكافية وعن بعضهم ان اذا ان
 تقع اسما صرحا نحو اذا يقوم زيدا فيقعدهم وي
 وقت قيام زيد وقت تقومهم وانا لم اعثر له

هذا هو الوجه في بيان ان الركن الثاني ليس
 بركن اصلي بل هو ركن ثانوي لان الركن الثاني
 ليس له وجود مستقل بل هو فرع على الركن الاول
 والوجود له في نفسه لا في غيره

عند الامام لان
 الركن الثاني ليس
 بركن اصلي بل هو
 ركن ثانوي لان
 الركن الثاني ليس
 له وجود مستقل

وان كان الركن الثاني
 ليس بركن اصلي بل هو
 ركن ثانوي لان الركن
 الثاني ليس له وجود
 مستقل بل هو فرع على
 الركن الاول

على شاهد من كلام العرب واما قوله تعالى اذا دعا
 دعوة من الارض اذا استمخرون فاذا الاولي
 رضائية والثانية للمفاجاة في مكان الفاء وقال
 ابن هشام والجمهور على ان اذا لا يخرج عن الظرفية
 وذكر الجواب عما عده ابو الحسن وابو الفتح وغيرها
 واما حكاية شارح اللب ذلك عن سيبويه فرفقه
 الذي ما بيني ايضا حيث قال قلت في ثبوت عن
 سيبويه نظرفا بن جني امام حافظ بصري واما
 حكاية عن المبرد انتهى فقلنا ان اذا في قوله اذا طلع
 ظرفية مجردة على ما هو المختار والمعنى اول وقت
 صلوة الفجر ثابت في وقت طلوع الفجر الثاني ويعلم
 منه ان اول وقته وقت الطلوع ثم نقول للفظ
 للعدوي واما قال هكذا ولم يقل وقت طلوعه
 مع انه هو الظاهر لازيه اختلافا بين المشايخ
 قيل العبرة لا اول طلوعه وقيل لاستطارته و
 انتشاره فاورد الخبر ظرفا ليكون محقق الوقوع و
 يحصل القرب من الاستطارة ويكشف عن الطالب

هذا هو الوجه في بيان ان الركن الثاني ليس
 بركن اصلي بل هو ركن ثانوي لان الركن الثاني
 ليس له وجود مستقل بل هو فرع على الركن الاول
 والوجود له في نفسه لا في غيره

ظلمة الشبهة كما قال زين العري في قوله صلى الله عليه
وسلم اسفروا بالفجر الحديث وحمله الاكثر على تقعر
طلوع الفجر وزوال الشك لاحتمال انهم كانوا يصلون
عند الفجر الاول رغبة في الاجر فظهر ان القطع بقوله
استعمل اسما لا ظرفا مما لا ينبغي لشل ذلك المدقق قال
الدهلوي قوله واول وقت الفجر كان عليه ان يقدم
وقت الظهر كما قدمه في الحديث المذكور في الصباح
وما قيل من انه قدم وقت الفجر لعدم الاختلاف في
اوله وآخره فيه نظر لوقوع النسخ بالاختلاف في
المحيط وغيره ففي المحيط اذا طلع الفجر الثاني خرج
وقت العشاء ودخل وقت صلوة الفجر هذا هو
المنقول عن اصحابنا ولم ينقل عنهم ان العبرة لاول
طلوع الفجر الثاني والاستطارة وانتشاره وقد
اختلف المشايخ فيه وذكر في طلبية الطلبة هذا الاختلاف
منقولاً عن صلوة الغني بمثل هذه العبارة وذكر فيها
بعد ذكر الاختلاف وقال خمس الائمة للموافقة
القول الاول الحوط والثاني اوسع يعني الاستطارة

في اوله

انتهى **اقول** قوله كان عليه الى آخره قال السهرجيني انشا
بدوا يصلون الظهر لامامة جبريل عليه السلام ولنا انه
صلى الله عليه وسلم بدا بالفجر للسائل بالمدينة وهو
متأخر عن الاول الذي هو صل جبريل عليه السلام و
ناسخ لبعضه فلهذا استحسنوا ترتيبه انتهى وذكروا
في البدأ بوقت الفجر وجهها اخر منها ما قال صاحب
النهاية ذكر في المبسوط انما بدأ ببيان وقت الفجر لانه
متفق عليه لم يختلفوا في اوله ولا في آخره **اقول** يعني
الائمة الاسلاف لا غيرهم كما افصح عنه ما نقله الدهلوي
نفسه عن المحيط ويدل عليه كلام صاحب الغنية ايضا
حيث ذكر هذا الوجه هنا لتقديم وقت الفجر وقال في
كتاب الصوم قيل العبرة لاول طلوعه وقيل لاستطارته
وانتشاره فاذا كان المراد انه متفق عليه بين الائمة
فكيف قال الدهلوي فيه نظر ومنها ان صلوة الفجر
اول الخمس في الوجوب لان الفجر صيغة ليلة الاسراء و
وقت العشاء وان كان باقيا لكنه لم يبلغ الى الامة
الا بعد الصبح ومنها انه اول وقت صلوة وجبت بعد

وقت النعم عادة والنوم اخالموت فكان ابتدائي بالو
وقت صلوة يجادل المرء بآثارها اولى لان الخطاب انما
يكون على اليقظان لا على النائم ومنها ان اليوم افضل
من الليل لكثرة منافعه لنا والفجر اول صلوة فيه و
الوجوه الثلاثة متقاربة بل مغايرة كل واحد للآخر
بالاعتبار ومنها ان صلوة الفجر اول من صلاتها آدم
عليه السلام حين اهبط من الجنة فاسبان يقدم
بيان اول صلوة ضلها الانسان **واقول** واما الحديث
المذكور في الصباح فيجوز ان يكون تاريخه متقدما
على ما ذكره الشرحي معلوما ذلك للمشايخ فلهذا
ولما ذكر اختاروا تقديم بيان وقت الفجر في كتبهم
فكيف يجب على المصن ان يقدم وقت الظهر نعم من
قدمه لانها اول صلوة ام فيها جبريل عليه السلام في الحديث
عند الله ابراهيم و وحديث بريد بن الحبيب
الاسلمى فحسن ايضا قال لا تقاقي وانما بدأ محمد
اصل الجامع الصغير بصلوة الظهر لانها اول صلوة
فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى امته انتهى

وقد قال صاحب الكافي والكفاية مثله فهم نظروا
الى ان تمام الفرضية بعلم الامة باوقات الصلوات و
ركعاتها وهيئاتها اذ لم يحصل ذلك لهم الا بعد ما
جبريل عليه السلام قوله ثم قال في آخر الحديث ما بين
هذين الوقتين وقت لك ولا تمك وفي العناية وغير
بان قوله ما بين هذين الوقتين يقتضي ان لا يكون
الاول والاخر وقتا وذلك خلاف المطلوب وقال
المولى المدقق المحشي وقوله يقتضي ان لا يكون الا
والاخر وقتا ممنوع وسيجي التفصيل في الطلاق
اقول ما وعدتني تفصيله في الطلاق هو قول صاحب
الهداية في باب ايقاع الطلاق ولو قال انت طالق من
واحدة الى اثنين او ما بين واحدة الى اثنين فهي واحدة
وان قال من واحدة الى ثلث او ما بين واحدة الى ثلث
فهي ثنتان وهذا عند ابي خيفة رحمه الله وقال لا في
الاولى فهي ثنتان وفي الثانية ثلث وقارفر في الاول
لا يقع شيء وفي الثانية يقع واحدة وهو القياس لان
الغاية لا تدخل تحت المصروب له الغاية كما اذا قال بعث

ض

سكن

منك من هذا الحايط الى هذا الحايط وجه قولها هو
الاستحسان ان مثل هذا الكلام متى ذكر في العرف يراد
به الكل كما تقول لغيرك خذ من مالي من درهم الى ضائفة
ولا يبي خيفة ان المراد منه الاكثر من الاقل والاقل
من الاكثر فانهم يقولون سني من سنين الى سبعين او
ما بين سنين الى سبعين ويريدون به ما ذكرناه
وارادة الكل فيما طريقه طريق الاباحة كما ذكرنا والا
في الطلاق هو المحظوظ الغاية الاولى لا يدان يكون
موجودة لترتيب عليها الثانية ووجودها بوقوعها بخلاف
البيع لان الغاية فيه موجودة قبل البيع ولا يزيد عليه
صاحب الغاية الا التحقيق حتى في قوله بخلاف البيع
والحاصل ان لم نقل بان الغاية داخله وانما قلنا انه
لا بد من وجودها لضرورة الثانية ووجودها بوقوع
انتهى وقد اخبر في الاصول والنوايا عدم الدخول
حتى قال الشيخ الرضي والاكثر عدم دخول حديثي الابتداء
والانتهاء في المحدود وهو المذهب هذا على تقدير ان
يكون في الكلام الى واما ما نحن فيه فليس فيه الى

28
ووقع ما بين بعد ذكر الرقبتين ايضا فهو كقوله تعالى
رب السموات والارض وما بينهما له ما في السموات
وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ولا شك ان
ذلك مما لا يحتمل ان يدخل الطرفان فيه فقياسه على
مثل قول الرجل انت طالق من واحدة الى اثنين
او ما بين واحدة الى اثنين خطأ فاحش ولهذا
اجاب الشارحون وغيرهم عن ذلك الاعتراض
بال تسليم ورد صاحب الغاية الجواب المشعر بالرد
حيث قال واجيب بانه لو اقتضى ذلك كان الصلوة
فيها واقعة في غير الوقت فلم يكن ذلك تعليل الوقت
وانما معناه ليس الوقت منحصرا فيها بل ما فعلنا
بيان للمحصرين وما بينهما وقت ايضا فكان الفعل
بيانا للطرفين والقول لما بينهما ثم **اقول** وقول
المولى الفاضل المحشي في قوله واجيب بانه لو
اقتضى ذلك كان الصلوة فيها واقعة في غير الوقت
والاظهر ان يقال الفعل دل على ان الغاية مدخل
في الاعتبار مبني على قوله السابق لكن هذا ممكن

التاويل الا انه غير مناسب للمقام فضلا عن ان
 يكون اظهر بل الاظهر ما ذكر صاحب القنينة
 واعترض على قوله ما فعلناه بيان للمحاصر بان
 كيف يصح ولا يصبر ما اذا صار الظلم مثلي
 الشئ آخر وقت العصر وقد صلى جبريل عليه
 السلام ثانيا فيه **اقول** ليس المراد ما فهم
 بل المراد من المحاصر طرفا الوقت المخبر عنه بما
 بين هذين في الحديث وهما اللذان صلى جبريل
 فيها لان الاشارة اليها لا طرفا كل الوقت لان جبريل
 عليه السلام ما صلى صلوة من الخمس في اليوم الثاني
 الا وبقي بعد وقتها فالآخر في قوله فيقتضي ان
 لا يكون الاول والآخر وقتا بالنسبة الى ما بينهما
 لا بالنسبة الى جميع الوقت ^{عليه السلام} واما ان جبريل كان
 يعلم اول الوقت وآخره فصيل في الجواب واذا تعاقب
 الاثار لا ينقض الوقت الثابت يقينا بالشك او
 نقول امامة جبريل لم يكن لتغي ما وراء وقت
 الامامة عن وقت الصلوة بل لاثبات ما كان فيه

كذا في
 المتن

وسيجي في العناية وغيره فقول المؤلف المحشى هنالك
 فإين قوله بل ما فعلناه بيان للمحاصر كما مر في
 اول البحث بعد قوله واجيب بانه لو اقتضى
 ذلك انه ناش عن الغفول عما
 ذكرنا كما لا يخفى



Süleymaniye U Kütüphanesi
Kisim AMCA ZADE
Yeni HÜSEYİN PAŞA
Eski No 130